توجيه الإمام يحيى بن سلام للقراءات في تفسيره

دكتور/ عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني
الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم –المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علماء الإسلام في القديم اعتنوا بتفسير القرآن الكريم، وذكر القراءات الواردة في الآيات القرآنية، وتوجيهها، لما لها أثر في التفسير.

وممن كان له اهتمام بهذا الجانب الإمام يحيى بن سلام: (ت ٢٠٠ هـ) – رحمه الله – وهو من أئمة التفسير واللغة، فقد أورد في تفسيره عدداً من القراءات القرآنية، ووجهها.

لذا أحببت أن أجمع ما أورده في تفسيره من القراءات، وأنقل توجيهه، مع ذكر من وافقه على هذا التوجيه من علماء التوجيه المعتبرين.

أهداف البحث:

١ – إبراز أثر علماء الأمة فيما يتعلق بالقراءات القرآنية.

٢ – الاستفادة من توجيه علماء السلف للقراءات القرآنية، لا سيما المفسرين منهم.

٣ – بيان رأي الإمام يحيى بن سلام – رحمه الله – في توجيه القراءات، حيث إنه لغوي، مفسر.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

١ – إبراز رأي الإمام يحيى بن سلام – رحمه الله – في توجيه القراءات.

٢ – غفلة كثير من الباحثين عن إبراز آراء علماء السلف في مسائل القراءات، وبعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

٣ – مكانة الإمام يحيى بن سلام – رحمه الله – العلمية، خاصة في القراءات، واللغة، والتفسير.

الدراسات السابقة:

بعد البحث الدقيق، والاستقراء، وسؤال المختصين بالدراسات القرآنية، لم أجد من كتب في هذا الموضوع.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث تم استقراء توجيه يحيى بن سلام – رحمه الله – للقراءات في تفسيره، وتحليله، ومقارنته بأقوال: الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم، وابن جني، والعكبري، في التوجيه، ثم الخروج بالنتائج، والتوصيات.

حدود البحث:

قصرت البحث على تفسير يحيى بن سلام – رحمه الله – والمطبوع بتحقيق الدكتورة/ هند شلبي، وهو من أول سورة النحل، إلى نهاية سورة الصافات، ولم أتطرق لمختصري ابن أبي زمنين، وهود بن محكم، لهذا التفسير.

ثم ذكرت من وافقه على هذا التوجيه، من الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم – رحمهم الله – وأما ما شذ من القراءات ولم يستفض ويشتهر بعد يحيى ابن سلام، فذكرت من وافقه من ابن جني، والعكبري – رحمهما الله – وبعض المفسرين.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة فبينت فيها أهداف البحث، وأهميته وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وحدوده، وخطته.

أما التمهيد، فاشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءات.

المطلب الثاني: تعريف علم التوجيه.

المطلب الثالث: منهج الإمام يحيى بن سلام – رحمه الله – في إيراده للقــراءات وتوجيهها.

أما الفصل الأول: فخصصته لترجمة الإمام يحيى بن سلام، واشتمل على خمــسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: طلبه العلم ورحلاته.

المبحث الثلث: ثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.

المبحث الخامس: مؤلفاته، ووفاته.

أما الفصل الثاني، فخصصته للقراءات التي وجهها يحيى بن سلام – رحمه الله.

أما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم قائمة المراجع، ثم الفهارس العامة.

والله أسأل أن ينفعني بهذا البحث المتواضع ، وينفع قارئه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءات:

القراءات لغة: جمع قراءة والقراءة في اللغة: مشتقة من مادة: (ق ر أ)، وهي مصدر للفعل قرأ، يقال: قرأ يقرأ قرآناً وقراءة، وهو على وزن: (فِعَالَة) وهو يستعمل لمعنيين:

١ – الجمع والضم، أي: جمع الشيء إلى بعضه وضمه إليه.

٢ – التلاوة، وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولهم: قرأت الكتاب، أي: تلوته.[١]

أما اصطلاحاً: فعُرِّف علم القراءات بعدة تعريفات.

فعرفها الطوفي بقوله: " والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كمية الحروف، أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل، وتحقيق أو تسهيل، ونحو ذلك، بحسب اختلاف لغات العرب".[٢]

وتابعه الزركشي عليه، وهو غير دقيق، لأن القول بالتغاير التام غير مسلم، بل بينهما ارتباط وتواثق.

وعرفه ابن الجزري بقوله: " القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله ".[٣]

وعرفه البنا بقوله: " علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره".[٤]

وأولى هذه التعريفات تعريف ابن الجزري، لدقته، وشموله، مع الاختصار.

---

١ – ينظر لسان العرب ٦ / ٣٥٦٣، مادة: (تلا).

٢ – شرح مختصر الروضة ٢ / ٢١.

٣ – منجد المقرئين، ص (٣).

٤ – إتحاف فضلاء البشر، ص (٥).

المطلب الثاني: تعريف التوجيه:

التوجيه، ويسمى: الاحتجاج، هو: تقديم الحُجَّة، والحجة هي البرهان، وجمعها حُجَج وحِجَاج، واحتج بالشيء اتخذه حجة، ومن هنا جاء لفظ: (الاحتجاج) ويسمى بتوجيه القراءات، وعلل القراءات.

قال الأزهري: " الحُجَّة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمعها: حُجَج".[1]

وقد انبرى العلماء المحتجون لتوضيح حججهم مبرهنين على صحة القراءات الصحيحة، رداً على من يرتاب بصحتها.

والاحتجاج له عدة أنواع تتمثل فيما يلي:

١ – الاحتجاج بآيات قرآنية أخرى، مثاله ما احتج به أبو علي الفارسي في معرض احتجاجه لقراءة أبي عمرو: ﴿لا تُفْتَح لهم أبواب السماء﴾ بسكون الفاء، وتخفيف التاء.[2]

إذ قال: "وحجة من خفف على معنى أن التخفيف يقع للمرة والأكثر، وقد أجمعوا على التخفيف في قوله: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ﴾ [الحجر: ١٤].[3]

٢ – الاحتجاج بأسباب النزول، مثاله الاحتجاج لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ بكسر الخاء على الأمر،[4] لما جاء في البخاري عن عمر ﷺ قال: وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾.

٣ – الاحتجاج برسم القرآن الكريم، ومن ذلك ما قاله ابن خالويه في قراءة إثبات الياء، وحذفها، من قوله: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ في العنكبوت، إذ قال: "والاختيار لمن حرك الياء بالفتح أن يقف بالياء، لأنها ثابتة في السواد".[5]

---

١ – ينظر تهذيب اللغة ١ / ٧٤٥.

٢ – وهي قراء أبي عمرو البصري.

٣ – انظر الكشف عن وجوه القراءات ١ / ٤٦٢.

٤ – وهي قراءة جميع السبعة، ما عدا نافع وابن عامر فقرءا بفتحها، على الإخبار.

٥ – الحجة في القراءات السبع، ص (١٧٧).

٤ – الاحتجاج بالرواية والسند، مثاله ما قاله ابن أبي مريم في كتابه "الموضَح " عند كلامه على الإمالة إذ قال: "إلا أنه لا تثريب على من تمسك بالأصل، وترك الإمالة، وإن كانت حسنة، لأنه ليس إذا حسنت الإمالة قبح الأصل، ثم إنه لا بد من اتباع الأثر فيه".[١]

٥ – الاحتجاج بالقياس اللغوي. ومثاله ما قاله ابن خالويه في قوله تعالى: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ إذ قال: "قرأه ابن كثير بإسكان الدال، والحجة له أنه كره توالي ضمتين في اسم، فأسكن تخفيفاً، أو يكون الإسكان لغة، والحجة لمن ضم: أنه أتى بالكلمة على أصلها ".[٢]

المطلب الثالث: منهج الإمام يحيى بن سلام في إيراده القراءات، وتوجيهها:

لعلي أوجز منهج الإمام يحيى بن سلام – رحمه الله – في هذا الباب في النقاط التالية:

١ – أنه لا يورد جميع القراءات في الآيات المفسرة، ولا القراءات في الآية الواحدة، وإنما يورد بعض القراءات، ويترك كثيراً منها.

فمن أمثلة ما تركه من القراءات: القراءات في قوله تعالى: ﴿نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾، [الكهف، الآية: ٧٤]، و: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾، [مريم، الآية: ٦]، و: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾، [مريم، الآية: ٢٤]، و:﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾، [الحج، الآية: ٢]، و: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾، [الحج، الآية: ٤٠]، و: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾، [المؤمنون، الآية:٨]، و: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، [المؤمنون،الآية:٨٧، و٨٩]، وغيرها كثير.

٢ – أنه يورد من القراءات ما ستفاض بعده واشتهر، وعُدَّ من القراءات العشر، كقراءة: قوله تعالى:﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾، [النحل، الآية: ٦٢]، بكسر الراء مخففة لنافع، وكسرها مشددة، لأبي جعفر، وفتحها مخففة للباقين، وما لم يستفض بعده ويشتهر، وعُدَّ بعده من الشاذ، كقراءة الحسن لقوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾، [الإسراء، الآية:٦٤].

---

١ – الموضح ١ / ٢٦٠.

٢ – الحجة في القراءات السبع، ص (٣٥).

٣ – أنه أحياناً يورد القراءات ولا يذكر من قرأ بها، وأحياناً يذكر بعضهم، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾، [الكهف، الآية ٢٦].

إذ قال: وهي تقرأ بالياء والتاء، ولم يذكر من قرأ بهما.

٤ – أنه أحياناً يورد القراءات ولا يوجهها، كقوله عند قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِى ﴾، [طه، الآية: ٣٢]: " وكان الحسن يقرأها بالرفع، وهي تقرأ أيضا بالنصب ". انتهى كلامه.

٥ – أنه أحياناً يذكر توجيه القراءة، من غير ذكر للقراءة ولا من قرأ بها، كتوجيهه لقراءة قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾، [يس، الآية: ٩].

بضم السين، وفتحها، فقد وجه القراءتين، مع عدم ذكره للقراءة والقراء.

هذا باختصار منهجه في إيراده للقراءات وتوجيهها.

أما الفصل الأول: ترجمة الإمام يحيى بن سلام، ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

هو يحيى بن سلاّم بن أبي ثعلبة، التميمي، أبو زكريا البصري، الإمام العلامة، ولد سنة أربع وعشرين مائة.[١]

المبحث الثاني: طلبه العلم ورحلاته.

انتقل يحيى بن سلام – رحمه الله – مع والده إلى البصرة، فطلب العلم هناك، فأخذ عن كثير من علمائها.

ثم رحل إلى الكوفة فأخذ عن سفيان الثوري.

ثم رحل إلى المدينة، فأخذ عن الإمام مالك بن أنس.

ثم رحل إلى مصر، فروى عن ابن لهيعة، والليث بن سعد.

ثم انتقل إلى القيروان وبقي بها نحو عشرين سنة.[٢]

المبحث الثلث: ثناء العلماء عليه.

ليحيى بن سلام – رحمه الله – مكانة علمية مرموقة عند العلماء، ومنزلة رفيعة عند المتقدمين والمتأخرين، وممن أثنى عليه:

قال الذهبي عنه: " الإمام العلامة، أبو زكريا ".[٣]

وقال: " قال أبو عمرو الداني: روى الحروف عن أصحاب الحسن، وغيره.

وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية دهراً، وسمعوا منه: تفسيره الذي ليس لأحد من المتقدمين مثله.

قال: وكان ثقة، ثبتاً، عالماً بالكتاب والسنة، وله معرفة باللغة والعربية ".[٤]

وقال ابن حجر: " وقال أبو العرب في طبقات القيروان: كان مفسراً، وكان له قدر ومصنفات كثيرة في فنون العلم، وكان من الحفاظ، ومن خيار خلق الله ".[٥]

وقال العيني: " وقال ابن الناجي في معالم الإيمان: كان من العلماء الحفاظ الفضلاء ".[٦]

---

١ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٦، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٣ / ٥٦٠.

٢ – غاية النهاية ٢ / ٣٧٣، ومقدمة الدكتورة هند شلبي لتحقيق تفسير يحيى بن سلام ١ / ١١.

٣ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٦.

٤ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٧.

٥ – لسان الميزان ٦ / ٣٤٠.

٦ – مغاني الأخيار ٣ / ٥٦٠

وقال: " وقال ابن الناجي أيضاً: وليحيى بن سلام كتاب في التفسير، واختيارات في الفقه، وكان ثقة، ومحله من العلم معلوم، وكان إذا مر بمغنى سد أذنيه لئلا يسمع فيحفظه، فإنه كان لا يسمع شيئاً إلا حفظه ".[1]

إلا أنه ضُعِّفَ في روايته، وممن ضعفه:ابن عدي،[2] والدارقطني، كما نقل عنه ابن الجوزي.[3]

المبحث الرابع: شيوخه، وتلامذته.

أولاً: شيوخه:

الحسن بن دينار، أخذ عنه في البصرة، وحماد بن سلمة،[4] وعبدالله بن لهيعة، أخذ عنه بمصر،[5] وسعيد بن أبي عروبة، وفطر بن خليفة، وشعبة، والمسعودي، وسفيان الثوري، أخذ عنه بالكوفة، والإمام مالك، أخذ عنه بالمدينة،[6] ، الليث بن سعد، أخذ عنه بمصر.[7]

قال ابن الجزري: " قال الداني: ويقال: إنه أدرك من التابعين نحواً من عشرين رجلاً، وسمع منهم، وروى عنهم ".[8]

ثانياً: تلامذته:

ابن وهب – وهو من طبقته – وابنه محمد بن يحيى،[9] ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر،[10] والفضل بن الحسن الواسطي، وسعيد بن يحيى البصري.[11]

---

١ – المصدر السابق.

٢ – ينظر الكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٤.

٣ – الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ١٩٦.

٤ – غاية النهاية ٢ / ٣٧٣

٥ – الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٩ / ١٥٥

٦ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٦.

٧ – مغاني الأخيار ٣ / ٥٦٠.

٨ – غاية النهاية ٢ / ٣٧٣.

٩ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٦.

١٠ – الجرح والتعديل ٩ / ١٥٥.

١١ – ينظر الكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٤.

المبحث الخامس: مؤلفاته، ووفاته.

للإمام يحيى بن سلام عدة مؤلفات، منها المحقق المطبوع، ومنها المفقود، ومنه هذه المؤلفات:

١ – التفسير، وهو مطبوع بتحقيق الدكتورة/ هند شلبي.

٢ – كتاب التصاريف، طبع بتحقيق الدكتورة/ هند شلبي.

٣ – كتاب الجامع.

٤ – كتاب الأشربة.

٥ – اختيارات في الفقه.

أما وفاته: فقد توفي الإمام يحيى بن سلام سنة مائتين للهجرة النبوية، في مصر، رحمه الله لاحمة واسعة.[١]

الفصل الثاني: ما وجهه يحيى بن سلام من القراءات:

١ – قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ ، [النحل، الآية: ٦٢].

قال: " وبعضهم يقرأ هذا الحرف: (وأنهم مُفَرِّطُون)، يعني: (أنهم مُفْرَطُون) كقولهم: ﴿ يَحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾ ، [الأنعام: ٣١] .

قال يحيى: وكذلك قرأتها عند عمرو ".[٢]

وقرأ نافع بكسر الراء مع التخفيف، وقرأ أبو جعفر بكسرها مع التشديد، وقرأ الباقون بفتحها مع التخفيف.[٣]

وتبعه على هذا التوجيه أبوعلي الفارسي، فيما نقل عن الحسن، والمهدوي، وابن أبي مريم.[٤]

٢ – قوله تعالى: ﴿ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ ، [الإسراء، الآية: ٧].

قال: وهي تقرأ على وجهين: (ليسوء الله وجوهكم)، خفيفة، والوجه الآخر: ﴿ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ ، مثقلة، يعني: القوم وجوهكم ".[٥]

---

١ – سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٧.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٧١

٣ – ينظر التيسير ص: (٣٣٨)، والنشر ٢ / ٣٠٤.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٧٤، وشرح الهداية ٢ /٣٨١ والموضح ٢ / ٧٣٩.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١١٧.

وقراءة الياء، مع نصب الهمزة، على التوحيد، قراءة ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وقراءة الياء وضم الهمزة بعدها واو جمع، قراءة الباقين، ما عدا الكسائي.[1]

وتبعه على هذا التوجيه أبو علي الفارس، ومكي، وابن أبي مريم.[2]

٣ – قوله تعالى: ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا ﴾، [الإسراء، الآية: ١١].

قال: وكان ابن عباس يقرأها: أَمَّرْنا مثقلة، من قبل الإمارة، كقوله: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ﴾، [الأنعام: ١٢٣]، وكان الحسن يقرأها: (أَمِرْنا).

قال يحيى: وبلغني أيضا أنه من الكثرة.

وبعضهم يقرأها: ﴿ أَمَرْنَا ﴾، أي: أمرناهم بالإيمان ".[3]

قرأ القراء العشرة، سوى يعقوب، بهمزة قطع من غير مد: ﴿ أَمَرْنَا ﴾، وقرأ يعقوب، بمدها، (آمَرنا)،[4] أما قراءة التثقيل، (أَمَّرْنا)، من الإمارة، ابن عباس، وأبو عثمان النهدي، وأبو العالية.[5]

وتبعه على هذا التوجيه: ﴿ أَمَرْنَا ﴾، ابن أبي مريم، وتبعه على توجيه الباقي العكبري، وابن جني.[6]

٤ – قوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ﴾، [الإسراء، الآية ٤٢].

قال: " وهي تقرأ أيضا بالتاء.

فمن قرأها بالتاء فيقول للنبي: قل لهم: لو كان معه آلهة، ثم أقبل على النبي ﷺ، فقال: كما تقولون.

ومن قرأها بالياء يقول للنبي ﷺ : قل لهم: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ﴾.[7]

قرأ ابن كثير، وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.[8]

---

١ – ينظر التيسير ص (٣٤١)، والنشر ٢ / ٣٠٦.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٨٦، و الكشف ٢ / ٤٢ و ٤٣، و الموضح ٢ / ٧٤٩ و ٧٥٠.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٢٣.

٤ – ينظر النشر ٢ / ٣٠٦.

٥ – المحتسب ٢ / ١٦.

٦ – ينظر الموضح ٢ / ٧٥٢، وإملاء ما من به الرحمن ٢ / ٨٩، والمحتسب ٢ / ١٦، ١٧.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٣٧.

٨ – ينظر التيسير ص (٣٤٣)، والنشر ٢ / ٣٠٧.

وتبعه على هذا التوجيه مكي، وابن أبي مريم.[1]

٥ – قوله تعالى: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾، [الإسراء، الآية: ٦٤].

قال: أبو سهل، عن أيوب، عن ليث، عن مجاهد قال: كل ماش يمشي في معصية الله فهو من رجل إبليس، وكل راكب يركب في معصية الله فهو من خيل إبليس.

وقال الحسن: رجاله الكفار، والضلال من الجن والإنس.

قرة بن خالد، عن الحسن، أنه كان يقرأها: (ورِجَالِكَ).

الحسن، عن الحسن قال: إن له خيلا وإن له رجالا.

وقال قتادة: إن له خيلا ورجالا، جنودا من الجن والإنس ".[2]

قرأ: (ورَجَالِكَ)، عكرمة وقتادة.[3]

وتبعه على هذا توجيه: ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾، الفارسي، ومكي، وعلى توجيه: (رِجَالِكَ) ابن جني.[4]

٦ – قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾، الإسراء، الآية ١٠٢].

قال: " لقد علمت يا فرعون، وهذا مقرأ ابن عباس، والعامة.

وقال ابن عباس: قال الله: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾، [النمل: ١٤].

وقرأه علي بن أبي طالب فيما حدثني أشعث، عن من حدثه عنه، قال: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾، موسى يقوله.

أي: قد علمتُ ما أنزل هؤلاء الآيات: ﴿ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ".[5]

قرأ الكسائي بضم التاء، وقرأ الباقون بفتحها.[6]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[7]

٧ – قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾، [الإسراء، الآية].

قال: من قرأها بالتخفيف قال: فرق فيه بين الحق والباطل والحلال والحرام.

---

١ – ينظر الكشف ٢ / ٤٨، والموضح ٢ / ٧٥٩.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٤٨.

٣ – ينظر المحتسب ٢ / ٢٢.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١١٠، ١١١، والكشف ٢ / ٤٨، ٤٩، والمحتسب ٢ / ٢٢.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٦٦.

٦ – ينظر التيسير ص (٣٤٥)، والنشر ٢ / ٣٠٩.

٧ – ينظر الكشف ٢ / ٥٢، وشرح الهداية ٢ / ٣٩١، والموضح ٢ / ٧٦٩.

الحسن بن دينار، أنه كان يقرأها مثقلة: (فَرَّقْنَاه).
قال: فرقه الله؛ فأنزله يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر، وعاما بعد عام، حتى بلغ به ما أراد.
وقال مجاهد: مكث: على ترسل في قريش.
همام، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزل القرآن إلى السماء الدنيا جملة واحدة ليلة القدر، ثم جعل بعد ذلك ينزل نجوما: ثلاث آيات، وأربع وخمس آيات وأقل من ذلك وأكثر، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾، [الواقعة: ٧٥] ".[١]
قرأ بالتشديد علي، وابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب، والشعبي، والحسن، وقتادة.[٢]
وتبعه على هذا التوجيه ابن جني في المحتسب، والعكبري.[٣]
٨ – قوله تعالى: ﴿كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴾، [الكهف، الآية].
قال: " هي على قراءة النصب عمل في باب كان.
وكان الحسن يقرأها بالرفع: ﴿كَلِمَةٌ﴾، يقول: كبرت تلك الكلمة أن قالوا: إن لله ولدا ".[٤]
قرأ بالرفع: ﴿كَلِمَةٌ﴾، يحيى بن يعمر، والحسن، وابن محيصن.[٥]
وتبعه على هذا التوجيه ابن جني في المحتسب.[٦]
٩ – قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾، [الكهف، الآية ٢٦].
قال: وهي تقرأ بالياء والتاء، يقولون: ولا تشرك يا محمد في حكمه أحداً، يقول: حتى تجعله معه شريكاً في حكمه وقضائه وأموره.
ومن قرأها بالياء يقول: ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ ".[٧]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٦٧.
٢ – ينظر المحتسب ٢ / ٢٣.
٣ – ينظر المحتسب ٢ / ٢٣، وإملاء ما من به الرحمن ٢ / ٩٧.
٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٧٢.
٥ – ينظر المحتسب ٢ / ٢٤.
٦ – المصدر السابق.
٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٨٠.

قرأ ابن عامر بالتاء، وجزم الكاف، ﴿وَلَاتُشْرِكْ﴾، وقرأ الباقون بالياء، ورفع الكاف.[١]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[٢]

١٠ – قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾، [الكهف، الآية: ٣٣].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: (ثُمُر)، وهو الأصل.

وقال قتادة: من المال.

وقال مجاهد: ذهب وفضة.

و: ﴿ثَمَرٌ﴾، وهي الثمرة ".[٣]

قرأ عاصم، وأبو جعفر، وروح، بفتح الثاء، والميم، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وسكون الميم، وقرأ الباقون بضمهما.[٤]

ونقل هذا التوجيه عن بعض أهل اللغة الفارسي، ومكي، وابن أبي مريم.[٥]

١١ – قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾، [الكهف، الآية: ٣٦].

قال: " وهي تقرأ على وجه آخر: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنقَلَبًا﴾، يعني: الجنتين، وهي في موضع جنة وفي موضع جنتان ".[٦]

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر، بالميم على التثنية، وقرأ الباقون بغير ميم على التوحيد.[٧]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[٨]

١٢ – قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾، [الكهف، الآية: ٤٤].

قال: " وقال السدي: يعني وَلَاية الدين، هي مفتوحة عنده.

وهي تقرأ على وجهين: أحدهما برفع الحق، والآخر بجره.

---

١ – ينظر التيسير ص (٣٤٨)، والنشر ٢ / ٣١٠.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١٤١، والكشف ٢ / ٥٩، وشرح الهداية ٢ / ٣٩٤.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٨٥.

٤ – ينظر التيسير ص (٣٤٩)، والنشر ٢ / ٣١٠.

٥ – الحجة للفارسي ٥ / ١٤٣، والكشف ٢ / ٥٩، ٦٠، والموضح ٢ / ٧٨٠ و ٧٨١.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٨٦.

٧ – ينظر التيسير ص (٣٤٩)، والنشر ٢ / ٣١٠، ٣١١ .

٨ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١٤٤، والكشف ٢ / ٦٠، ٦١، وشرح الهداية ٢ / ٣٩٥، والموضح ٢ / ٧٨١.

فمن قرأها بالرفع يقول: هناك الولاية الحق لله، فيها تقديم، ومن قرأها بالجر يقول: ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾.

والحق اسم من أسماء الله ".[1]

قرأ أبو عمرو بفتح الواو ورفع: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، وقرأ حمزة بكسر الواو، وجر: ﴿ٱلْحَقِّ﴾، وقرأ الكسائي، بكسر الواو، ورفع: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، وقرأ الباقون، بفتح الواو، وجر: ﴿ٱلْحَقِّ﴾.[2]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، إلا أنه جعل الفتح والكسر في الولاية لغتين، وتبع يحيى بن سلام أيضاً ابن أبي مريم.[3]

١٣ – قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾، [الكهف، الآية ٦٣].

قال: " وفي بعض القراءة: (أن أدركه)، . . . " إلى أن قال: " وفي مصحف عبدالله: (أن أدركه)، فرجعا عودهما على بدئهما ".[4]

ولم يوجه هذه القراءة، ولم أجد من وجهها، وظاهرها أنها من الإدراك.

١٤ – قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، [الكهف، الآية: ٧٩].

قال: " في بعض القراءة: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾.

قال قتادة: ولعمري لو عم السفن ما انفلتت، ولكن كان يأخذ خيار السفن ".[5]

وقرأ ابن عباس: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾.[6]

أورد يحيى بن سلام هذه القراءة ولم يوجهها، لظهور معناها.

ووجهه أبو حيان بأن:﴿وَرَآءَهُم﴾، لفظ يطلق على الخلف وعلى الأمام، ومعناه هنا: (أمامهم).[7]

١٥ – قوله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، [الكهف، الآية ٨٦].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: ﴿حَمِئَةٍ﴾، و: ﴿حَامِيَةٍ﴾، حدثني المعلى عن محمد بن عبيد الله عن ابن أبي مليكة قال: مارى ابنُ عباس عمرَو بن العاصي في: ﴿عَيْنٍ

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٨٨.

٢ – ينظر التيسير ص (٣٤٩، ٣٥٠)، والنشر ٢ / ٣١١.

٣ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١٥٠، والكشف ٢ / ٦٣، وشرح الهداية ٢ / ٣٢٥، و ٣٩٦، والموضح ٧٨٤/٢.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٩٦، ١٩٧.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ١٩٩.

٦ – البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ١٤٥.

٧ – المصدر نفسه.

﴿حَمِئَةٍ﴾، فقال ابن عباس: ﴿حَمِئَةٍ﴾، وقال عمرو: ﴿عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾، فجعلا بينهما كعباً الحبر، فقال كعب: نجدها في التوراة: تغرب في ماء وطين كما قال ابن عباس.

قال يحيى: يعني بالحمأة: الطين المنتن.

ومن قرأها: ﴿حَامِيَةٍ﴾، يقول: حارة ".[1]

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف، بألف من غير همز، وقرأ الباقون بغير ألف مع الهمز.[2]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[3]

١٦ – قوله تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾، [الكهف، الآية: ٩٣].

قال: "وهي تقرأ على وجه آخر: ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقِهون قَوْلًا﴾، لا يفقه أحد كلامهم".[4]

قرأ حمزة والكسائي وخلف، بضم الياء، وكسر القاف، وقرأ الباقون بفتحهما.[5]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[6]

١٧ – قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾، [الكهف، الآية: ٩٨].

قال: " وهي تقرأ على وجه آخر: ﴿دَكَّاءَ﴾، ممدودة، أي: أرض مستوية ".[7]

قرأ الكوفيون بالمد مع الهمز من غير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين من غير همز.[8]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، وابن أبي مريم.[9]

١٨ – قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾، الكهف، الآية: ١٠٢].

قال: " وقرأه مجاهد: ﴿أَفَحَسْبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، خفيفة، ﴿أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾، أي: فحسبهم ذلك ".[10]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٠١، ٢٠٢.

٢ – ينظر التيسير ص (٣٥٢)، والنشر ٢ / ٣١٤.

٣ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١٦٩، ١٧٠، والكشف ٢ / ٧٣، ٧٤، وشرح الهداية ٢ / ٤٠٠، ٤٠١.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٠٣.

٥ – ينظر التيسير ص (٣٥٣)، والنشر ٢ / ٣١٥.

٦ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ١٧٢، والكشف ٢ / ٧٦، و شرح الهداية ٢ / ٤٠٣، والموضح ٢ / ٧٩٩.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٠٥.

٨ – ينظر التيسير ص (٣٥٤)، والنشر ٢ / ٢٧١، ٢٧٢.

٩ – ينظر الكشف ٢ / ٨١، والموضح ٢ / ٨٠٥.

١٠ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢١٠.

قرأ علي وابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة، بسكون السين.[١]

وتبعه على هذا التوجيه ابن جني إذ قال: " قال أبو الفتح: أي: أفحَسْبُ الذين كفروا، وحظهم ومطلوبهم، أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء ؟[٢]

١٩ – قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾، [مريم، الآية: ٨].

قال: " وقال الكلبي: العتي: اليبس، وهي في قراءة عبد الله بن مسعود: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عُسُيًّا﴾.

وقال بعضهم: يبس جلدي على عظمي ".[٣]

قرأ ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وأبي بن كعب، بضم العين، وسين مكسورة بعدها.[٤]

وتبعه على هذا التوجيه أبو حيان في البحر المحيط.[٥]

٢٠ – قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾، [مريم، الآية: ٧٤].

قال: " ﴿وَرِءْيًا﴾، من قرأها مهموزة فيقول: منظراً.

سعيد، عن قتادة قال: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾، أكثر متاعاً وأحسن مَرْآة ومنظراً.

وقال الحسن: ﴿وَرِءْيًا﴾، صوراً.

ومن قرأها بغير همزة فيقول: (وَرِيًّا)، من قِبَلِ الرِّواء.

وإنما عيش الناس بالمطر، به تنبت زرعهم وتعيش ماشيتهم ".[٦]

قرأ قالون وابن ذكوان، بتشديد الياء من غير همز، وقرأ الباقون بالهمز.[٧]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي.[٨]

٢١ – قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾، [طه، الآية: ١٥].

---

١ – ينظر المحتسب ٢ / ٣٤.

٢ – ينظر المصدر السابق ٢ / ٣٤.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢١٥.

٤ – ينظر البحر المحيط، لأبي حيان ٦ / ١٦٦.

٥ – المصدر نفسه.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٣٩، ٢٤٠.

٧ – ينظر التيسير ص (٣٥٩، ٣٦٠).

٨ – ينظر الكشف ٢ / ٩١، ٩٢، وشرح الهداية ٢ / ٤١٢.

قال: " حدثني أشعث، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا مِن نَّفْسِى ﴾، سعيد، عن قتادة قال: هي في قراءة أبي بن كعب: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا مِن نَّفْسِى ﴾ ".[1]

قرأ أبي بن كعب – رضي الله عنه – ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا مِن نَّفْسِى ﴾.[2]

ولم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة، ووجهها أبو حيان على أنها من المبالغة، إذ قال: " وهذا محمول على ما جرت به عادة العرب من أن أحدهم إذا بالغ في كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسي ".[3]

٢٢ – قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾، [طه، الآية: ٣٢].

قال: " وكان الحسن يقرأها بالرفع، وهي تقرأ أيضا بالنصب ".[4]

قرأ الحسن بضم الهمزة، وهي قراءة ابن عامر وابن وردان، وقرأ الباقون بفتحها.[5]

ولم يوجه يحيى بن سلام القراءة هنا، ووجهها ابن أبي مريم بأن ضم الهمزة على الخبر، وأن فتحها على الدعاء الذي هو بلفظ الأمر.[6]

٢٣ – قوله تعالى: ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾، [طه، الآية: ٨١].

قال: " سعيد، عن قتادة قال: يعني فيجب عليكم غضبي.

وهي تقرأ على وجه آخر: ﴿ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾، أي: فينزل عليكم غضبي ".[7]

قرأ الكسائي، بضم الحاء، وقرأ الباقون بكسرها.[8]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[9]

٢٤ – قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾، [طه، الآية: ٨٧].

قال: " وهي تقرأ أيضاً: ﴿ حَمَلْنَا ﴾، خفيفة ".[10]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٥٥، ٢٥٦.

٢ – ينظر البحر المحيط، لأبي حيان ٦ / ٢١٩.

٣ – المصدر السابق.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٥٨.

٥ – ينظر إتحاف فضلاء البشر ص (٣٠٣)، والتيسير ص (٣٦٢)، والنشر ٢ / ٣٢٠.

٦ – ينظر الموضح ٢ / ٨٣٣.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٧٠.

٨ – ينظر التيسير ص (٣٦٤)، والنشر ٢ / ٣٢١.

٩ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٢٤٣، والكشف ٢ / ١٠٤، وشرح الهداية ٢ / ٤٢١.

١٠ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٧٢.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس، بضم الحاء، وتشديد الميم مكسورة، وقرأ الباقون بفتحهما مع التخفيف.[١]

لم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة، ووجهها الفارسي بأن قراءة التشديد على معنى: جعلونا نحمل أوزار القوم، وقراءة التخفيف على معنى: أراد أنهم فعلوا ذلك، وإليه ذهب مكي،

أما المهدوي فجعلهما بمعنى واحد.[٢]

٢٥ – قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾، [طه، الآية: ١٠٨].

قال: " سعيد، عن قتادة قال: في قراءة أبي بن كعب: ﴿ فَلَا يَنطِقُونَ إِلَّا هَمْسًا ﴾ ".[٣]

قرأ أبي بن كعب – رضي الله عنه – ﴿ فَلَا يَنطِقُونَ إِلَّا هَمْسًا ﴾.[٤]

ولم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة، وقد استدل بها أبو حيان على أن الهمس: الكلام الخفي، إذا قال: وعن مجاهد: الكلام الخفي، ويؤيده قراءة أبي:﴿ فَلَا يَنطِقُونَ إِلَّا هَمْسًا ﴾.[٥]

٢٦ – قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾، [طه، الآية: ١١٣].

قال: " وهي تقرأ بالياء والتاء.

فمن قرأها بالياء يقول: أو يحدث لهم القرآن ذكراً، أي: جداً وورعاً، في تفسير قتادة.

ومن قرأها بالتاء يقول: أو تحدث لهم يا محمد ذكراً ".[٦]

قرئت بالتاء والنون: (تُحْدث لهم، و نحدث لهم).[٧]

وتبعه على هذا التوجيه الزمخشري.[٨]

٢٧ – قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾، [طه، الآية: ١٢٨].

قال: " نا سعيد، عن قتادة وهو تفسير السدي قالا: أفلم نبين لهم.

ومن قرأها بالياء يقول: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾، أفلم يبين الله لهم.

---

١ – ينظر التيسير ص (٣٦٥)، والنشر ٢ / ٣٢٢.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٢٤٧، والكشف ٢ / ١٠٤، و ١٠٥، و شرح الهداية ٢ / ٤٢٢.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٨٠.

٤ – ينظر البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٢٦٠.

٥ – المصدر نفسه.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٨٢.

٧ – ينظر الكشاف للزمخشري ٢ / ٥٥٤.

٨ – المصدر السابق.

قال يحيى: ولا أعرف أي القراءتين قرأ قتادة ".[1]

قرأ ابن عباس، بالنون: ﴿ أَفَلَمْ نَهْدِ ﴾.[2]

وتبعه على هذا التوجيه أبو حيان في البحر المحيط.[3]

٢٨ – قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾، [الأنبياء، الآية: ٩٥].

روى بإسناده عن ابن عباس أنه كان يقرأها: ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾، وفسرها في حديث سفيان والمعلى قال: أي وجب على قرية أهلكناها أنهم لم يكونوا ليؤمنوا.

وقال سفيان: وجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

وقال ابن عباس: ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾، أي: وجب عليه أنها إذا هلكت لا يرجعون إلى دنياهم.

قال يحيى: والعامة يقرءونها: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾، وتفسيرها عندهم: حرام عليهم أنهم لا يرجعون.

وهي على الوجهين في التفسير: إلى التوبة وإلى الدنيا ".[4]

قرأ شعبة وحمزة والكسائي، بكسر الحاء وسكون الراء، من غير ألف: (وحِرْمٌ)، وقرأ الباقون بفتحهما، وألف بعد الراء.[5]

والذي يظهر من كلام يحيى بن سلام أنه يرى أنهما لغتان، وبه وجهها الفارسي، ومكي، والمهدوي.[6]

٢٩ – قوله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾، [الحج، الآية: ٣٦].

قال: " قوله: فاذكروا اسم الله عليها صوافٍ نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: مخلصين لله.

قال يحيى: مقرأها على هذا التفسير غير مثقلة: (صوافٍ).

نا المعلى، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: معقلة قياماً.

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٢٩١.

٢ – ينظر البحر المحيط، لأبي حيان ٦ / ٢٦٧.

٣ – المصدر السابق.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٣٤١.

٥ – ينظر التيسير ص (٣٧٠)، والنشر ٢ / ٣٢٤.

٦ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٢٦١، والكشف ٢ / ١١٤، وشرح الهداية ٢ / ٤٢٦،

حدثنا أشعث، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس قال: ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾، قال: قائمة.

حدثنا المعلى، عن أبي يحيى، عن مجاهد قال: معقلة خالصة لله . . . " إلى أن قال: "نا عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان ينحرها وهي قائمة يصف بين أيديها بالقيود.

وكان يتلو هذه الآية: ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾، قال يحيى: هي على هذا التفسير غير خفيفة: ﴿ صَوَافَّ ﴾.

نا سعيد عن قتادة قال: مصفوفة بالحبال، معقولة يدها اليمنى وهي قائمة على ثلاث.

كذلك ينحرها من نحرها في دار المنحر بمنى.

وهي في قراءة ابن مسعود: (صَوَافِنَ).

قال يحيى: هي مثل قوله: ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾، الفرس إذا: (صَفَنَ)، رفع إحدى رجليه فقام على طرف الحافر ".[1]

قرأ الحسن بتنوين الفاء مخففة، (صوافٍ)، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وقتادة ومجاهد، بنون مفتوحة بعد الفاء: (صوافنَ).[2]

وتبعه على هذا التوجيه العكبري، وابن جني، وأبو حيان.[3]

٣٠ – قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾، [الحج، الآية: ٣٨].

قال: " وهي قراءة أبي بن كعب: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾، ظلمهم المشركون وأخرجوهم من ديارهم، يعني من مكة في تفسير مجاهد.

خرجوا من مكة إلى المدينة مهاجرين وكانوا يمنعون من الخروج إلى المدينة، فأدركهم المشركون فأذن للمؤمنين بقتالهم فقاتلوهم ".[4]

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب، بضم الهمزة، في: ﴿ أُذِنَ ﴾، وقرأ الباقون بفتحها، وقرأ نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر، بفتح تاء: ﴿ يُقَاتَلُونَ ﴾، وقرأ الباقون بكسرها.[5]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٣٧٦، ٣٧٧.

٢ – ينظر إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٤٤، والمحتسب ٢ / ٨١، والبحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٣٤٢.

٣ – ينظر المصادر السابقة.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٣٨٠.

٥ – ينظر التيسير ص (٣٧٣، ٣٧٤)، والنشر ٢ / ٣٢٦.

وأشار الفارسي إلى قراءة أبي: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، بقوله: وزعموا في بعض القراءات: ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.[1]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي.[2]

٣١ – قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾، [المؤمنون، الآية: ١٤].

قال: " قال: فخلقنا المضغة عظماً، يعني: جماعة العظام، في قراءة من قرأها: ﴿عَظْمًا﴾.

وهي تقرأ: ﴿عِظَٰمًا﴾، يعني جماعة العظام، عظماً عظماً، ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾، وبعضهم يقرأها: ﴿الْعَظْمَ﴾".[3]

قرأ ابن عامر وشعبة بفتح العين، وسكون الظاء، فيهما، على الإفراد، وقرأ الباقون بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها، على الجمع.[4]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[5]

٣٢ – قوله تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾، [المؤمنون، الآية: ٥٣].

قال: " قال يحيى: وهي تقرأ على وجهين: ﴿زُبَرًا﴾، مثل قراءة مجاهد، و: ﴿زُبُرًا﴾، مثل قراءة قتادة.

فمن قرأها: ﴿زُبَرًا﴾، قال: قطعاً، ومن قرأها: ﴿زُبُرًا﴾، قال: كتباً ".[6]

قراءة الضم فيهما قراءة الجمهور، وقرأ الأعمش بفتح الباء.[7]

وتبعه على هذا التوجيه العكبري، وأبو حيان.[8]

٣٣ – قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، [المؤمنون، الآية: ٦٠].

---

١ – الحجة للفارسي ٥ / ٢٨١.

٢ – ينظر المصدر السابقة ٥ / ٢٨١.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٣٩٤.

٤ – ينظر التيسير ص (٣٧٦)، والنشر ٢ / ٣٢٨.

٥ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٢٨٨، ٢٨٩، و الكشف ٢ / ١٢٦، و شرح الهداية ٢ / ٤٣٣.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٠٤.

٧ – ينظر إملاء ما من به الرحمن ٢/ ١٥٠، والبحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٣١٣.

٨ – ينظر المصدرين السابقين.

روى عن ابن عباس وعائشة أنهما كانا يقرآن هذا الحرف: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ أَتَوا۟ ﴾، خفيفة بغير مد، أي: يعملون ما عملوا مما نهوا عنه، ﴿وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾، خائفة أن يؤخذوا به ".[1]

قرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش، بفتح الياء في: ﴿يَأْتُونَ ﴾، وهمزة قطع من غير مد في: ﴿أَتَوا۟ ﴾، هكذا: ﴿يَأْتُونَ مَآ أَتَوا۟ ﴾.[2]

وتبعه على هذا التوجيه ابن جني في المحتسب.[3]

٣٤ – قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾، [النور، الآية: ١].

قال: "وهي تقرأ على وجهين: ﴿وَفَرَضْنَٰهَا ﴾، و: ﴿فَرَّضْنَٰهَا ﴾، على التخفيف والتثقيل، فرض فيها فرائضه.

قال قتادة: وحد فيها حدوده، وسن فيها سنته، يعني: ما فرض في هذه السورة وسن فيها.

وقال السدي: ﴿وَفَرَضْنَٰهَا ﴾، يعني بيناها ".[4]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو، بتشديد الراء، وقرأ الباقون بتخفيفها.[5]

وتبعه على هذا التوجيه المهدوي، .[6]

٣٥ – قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾، [النور، الآية: ٣٥].

قال: " من قرأها بالياء يعني المصباح، ومن قرأها بالتاء: توقد يعني الزجاجة بما فيها.

فكذلك قلب المؤمن يتوقد نورا ".[7]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، بتاء مفتوحة، وفتح الواو والدال، وتشديد القاف، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف، بتاء مضمومة وإسكان

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٠٦.

٢ – ينظر المحتسب ٢ / ٩٥.

٣ – ينظر المصدر السابق.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٢٢.

٥ – ينظر التيسير ص (٣٨١)، والنشر ٢ / ٣٣٠.

٦ – ينظر شرح الهداية ٢ / ٤٣٩.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٤٩.

الواو وضم الدال مخففة، وقرأ الباقون بياء مضمومة، وإسكان الواو وضم الدال مخففة.[١]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[٢]

٣٦ – قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴾، [النور، الآية: ٣٦].

قال: " قال يحيى: وهذا الحرف يقرأ على وجهين: ﴿ يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا ﴾، في المسجد ﴿ رِجَالٌ ﴾، قال: ﴿ يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ . رِجَالٌ ﴾، والحرف الآخر: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴾، ثم قال: ﴿ رِجَالٌ ﴾، فهم الذين يسبحون له فيها بالغدو والآصال ".[٣]

قرأ ابن عامر وشعبة، بفتح الباء، وقرأ الباقون بكسرها.[٤]

لم يوجه يحيى بن سلام قراءتي: ﴿ يُسَبِّحُ ﴾، وقد وجه مكي، والمهدوي، وابن أبي مريم، قراءة فتح الباء على أنه مما لم يسم فاعله، وقراءة الكسر على بناء الفعل للفاعل.[٥]

٣٧ – قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾، [الفرقان، الآية: ٨].

قال: " وبعض الكوفيين يقرأها: ﴿ نَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ ".[٦]

قرأ حمزة والكسائي وخلف، بالنون، وقرأ الباقون بالياء.[٧]

لم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة، وقد وجهها مكي، والمهدوي، وابن أبي مريم، بأن النون على معنى: إنهم اقترحوا جنة يأكلون هم منها، وقراءة الياء، على معنى: أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها.[٨]

٣٨ – قوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾، [الفرقان، الآية: ١٠].

قال: " مشيدة في الدنيا إن شاء، كل هذا قالته قريش في تفسير مجاهد.

وهذا على مقرأ من لم يرفعها.

---

١ – ينظر التيسير ص (٣٨٣)، والنشر ٢ / ٣٣٢.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٣٢٥، والكشف ٢ / ١٣٨، ١٣٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٤١، ٤٤٢.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٥٢.

٤ – ينظر التيسير ص (٣٨٣)، والنشر ٢ / ٣٣٢.

٥ – ينظر الكشف ٢ / ١٣٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٤٢، والموضح ٢ / ٩١٦، ٩١٧.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٧٠.

٧ – ينظر التيسير ص (٣٨٦)، والنشر ٢ / ٣٣٣.

٨ – ينظر الكشف ٢ / ١٤٤، و شرح الهداية ٢ / ٤٤٤، والموضح ٢ / ٩٢٥.

ومن قرأها بالرفع: ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ ، في الآخرة ".[1]

قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة، برفع اللام، وقرأ الباقون بجزمها.[2]

وتبعه على هذا التوجيه من جعل الجزم للدلالة على قصور في الدنيا، والرفع في الآخرة، النحاس، والقرطبي.[3]

٣٩ – قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾، [الفرقان، الآية: ١٨].

قال: " أي: لم نكن نواليهم على عبادتهم إيانا.

وبعضهم يقرأها: ﴿ أَن نُّتَّخَذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾، يعبدوننا من دونك ".[4]

قرأ أبو جعفر بضم النون، وفتح الخاء، وقرأ الباقون، بفتح النون وكسر الخاء.[5]

وتبعه على هذا التوجيه ابن الجزري في النشر، والبناء في إتحاف فضلاء البشر.[6]

٤٠ – قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾، [الفرقان، الآية: ١٩].

قال: " حدثني إسماعيل بن مسلم، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾، فقال: ﴿ بِمَا تَقُولُونَ ﴾، قال: يقول للمشركين: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾، أي: إنهم آلهة .

وقال ابن مجاهد عن أبيه: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾، عيسى، وعزير، والملائكة.

قال: يكذبون المشركين بقولهم، أي: إذ جعلوهم آلهة، فانتفوا من ذلك ونزهوا الله عنهم.

وبعضهم يقرأها بالياء: ﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾، يعني: قول الملائكة، في قول الحسن.

وفي قول مجاهد: عيسى وعزير والملائكة ".[7]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٧١.

٢ – ينظر التيسير ص (٣٨٦)، والنشر ٢ / ٣٣٣.

٣ – ينظر إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٥٣، وتفسير القرطبي ١٣/ ٦.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٧٣.

٥ – ينظر النشر ٢ / ٣٣٣.

٦ – ينظر النشر ٢ / ٣٣٣، وإتحاف فضلاء البشر ص (٣٢٨).

٧ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٧٣.

قراءة الياء رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ، وقرأ الجمهور بالتاء.[١]

وتبعه على هذا التوجيه أبو حيان في البحر المحيط، والبناء في الإتحاف.[٢]

٤١ – قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾، [الفرقان، الآية: ٦٠].

قال: " وهي تقرأ بالتاء والياء، فمن قرأها بالتاء، فهم يقولونه للنبي.

ومن قرأها بالياء، فيقول: يقوله بعضهم لبعض: أنسجد لما يأمرنا محمد ".[٣]

قرأ حمزة والكسائي، بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.[٤]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[٥]

٤٢ – قوله تعالى: ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾، [الشعراء، الآية: ١٣].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى ﴾، بالرفع، ﴿ وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾، والحرف الآخر بالنصب: ﴿ ويَضِيْقَ صَدْرِى وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانِى ﴾، أي: أني أخاف أن يكذبون، وأخاف أن: ﴿ يَضِيْقَ صَدْرِى وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانِى ﴾، ".[٦]

قرأ يعقوب بنصب القاف فيهما، وقرأ الباقون برفعهما.[٧]

وتبعه على هذا التوجيه العكبري، والبناء في الإتحاف، .[٨]

٤٣ – قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾، [الشعراء، الآية: ٢٠].

قال: " قال قتادة، وهو تفسير السدي: أي: من الجاهلين.

قال قتادة: وهي كذلك في بعض القراءة، وإنما كان جهلا به ولم يتعمده، أي: لم يتعمد قتله ".[٩]

---

١ – ينظر النشر ٢ / ٣٣٤.

٢ – ينظر البحر المحيط، لأبي حيان ٦ / ٤٤٨، وإتحاف فضلاء البشر ص (٣٢٨).

٣ – تفسير يحيى بن سلام ١ / ٤٨٨.

٤ – التيسير ص (٣٨٨)، والنشر ٢ / ٣٣٤.

٥ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٣٤٦، و الكشف ٢ / ١٤٦، وشرح الهداية ٢ / ٤٤٥، ٤٤٦.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٤٩٧.

٧ – ينظر النشر ٢ / ٣٣٥.

٨ – ينظر إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٦٧، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣١).

٩ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٤٩٩.

قرأ ابن مسعود وابن عباس: ﴿وَأَنَاْ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾، قال أبو حيان: "ويظهر أنه تفسير للضالين، لا قراءة مروية عن الرسول صلى الله عليه وسم".[1]

وتبعه على أن هذا تفسير لـ: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، أبو حيان كما هو ظاهر كلامه.

٤٤ – قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، [الشعراء، الآية: ١٣٧].

قال: "﴿إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، في تفسير الحسن.

عن أبيه، قال: وحدثني إسماعيل بن مسلم، قال: اختلفت أنا ومالك بن دينار في هذا الحرف، فقلت أنا: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، وقال مالك بن دينار: ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، فأتيت الحسن فسألته فقال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، قال: خُلُقُهُم الكذب.

وقال السدي: ﴿إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، يعني: تخلق الأولين وتخرصهم للكذب.

وعن سعيد بن قتادة قال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، أي: هكذا كان الناس قبلنا يعيشون ما عاشوا ثم يموتون، ولا بعث عليهم ولا حساب.

قال يحيى: يعنون: أن هكذا كان الخلق قبلنا، ونحن مثلهم ".[2]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، بفتح الخاء، وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضمهما.[3]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[4]

٤٥ – قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾، [الشعراء، الآية: ١٩٣].

قال: "وهي تقرأ على وجهين بالرفع والنصب فمن قرأها بالرفع قال: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾، خفيفة: ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾، جبريل نزل به، ومن قرأها بالنصب قال: ﴿نَزَّلَ بِهِ﴾، مثقلة، الله نزل به: الروحَ الأمينَ، الله نزل جبريلَ بالقرآن ".[5]

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، بتشديد الزاي، ونصب: الروح، والأمين، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي، ورفع: الروح، والأمين.[6]

---

١ – ينظر البحر المحيط لأبي حيان ٧ / ١١.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥١٥، ٥١٦.

٣ – ينظر التيسير ص (٣٩١)، والنشر ٢ / ٣٣٥، ٣٣٦.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٣٦٥، والكشف ٢ / ١٥١، وشرح الهداية ٢ / ٤٤٩، والموضح ٢ / ٩٤٣، ٩٤٤.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥٢٣.

٦ – ينظر التيسير ص (٣٩٢)، والنشر ٢ / ٣٣٦.

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[١]

٤٦–قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[الشعراء، الآية:١٩٧].

قال: " وهي تقرأ على وجهين، بالتاء والياء، فمن قرأها بالتاء يقول: قد كانت لهم آية، ومن قرأها بالياء، فيجعلها عملا في باب كان يقول: قد كان لهم آية ".[٢]

قرأ ابن عامر بالتاء، ورفع: ﴿ءَايَةٌ﴾، وقرأ الباقون بالياء، ونصب: ﴿ءَايَةً﴾.[٣]

وتوجيهه هو ظاهر توجيه الفارسي، ومكي.[٤]

٤٧ – قوله تعالى: ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾، [النمل، الآية: ٨٢].

قال: " وعن سعيد، عن قتادة، قال: في بعض القراءة: تحدثهم ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾، لا يؤمنون، وبعضهم يقرأها: ﴿تَكْلِمُهُم﴾، أي: تسمهم ".[٥]

قراءة:﴿تُحَدِّثُهُم﴾، نسبها في البحر المحيط ليحيى بن سلام،[٦] وأما قراءة ﴿تَكْلِمُهم﴾، فقرأ بها ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والجحدري وأبو زرعة.[٧]

وقد ذكر هذا التوجيه أبو حيان.[٨]

٤٨ – قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، [النمل، الآية: ٩٣].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: على الياء، وعلى التاء، فمن قرأها بالياء فيقول: وما ربك يا محمد بغافل عما يعملون، يعني: المشركين.

ومن قرأها بالتاء: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، يقوله لهم ".[٩]

قرأ نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب، بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.[١٠]

---

١ – ينظر الكشف ٢ / ١٥٢، وشرح الهداية ٢ / ٤٥٠، والموضح ٢ / ٩٤٥، ٩٤٦.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥٢٤.

٣ – ينظر التيسير ص (٣٩٢)، والنشر ٢ / ٣٣٦.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٣٦٩، ٣٧٠، والكشف ٢ / ١٥٢.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥٦٨.

٦ – ينظر البحر المحيط ٧ / ٩١.

٧ – ينظر المحتسب ٢ / ١٤٤.

٨ – ينظر البحر المحيط ٧ / ٩١، ٩٢.

٩ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥٧٦.

١٠ – ينظر التيسير ص (٣٩٨)، والنشر ٢ / ٢٦٢، ٢٦٣.

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[١]

٤٩ – قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾، [القصص، الآية: ٤٨].

قال: " وبعضهم يقرؤها: ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾، التوراة، والقرآن ".[٢]

قرأ الكوفيون بكسر السين، وإسكان الحاء: ﴿سِحْرَانِ﴾، وقرأ الباقون، بفتح السين وألف بعدها، وكسر الحاء: ﴿سَاحِرَانِ﴾ .[٣]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[٤]

٥٠ – قوله تعالى: ﴿فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، [الروم، الآية: ٣٤].

قال: " وهي تقرأ أيضا على الياء: ﴿فَيَتَمَتَّعُوا﴾، يخبر عنهم: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، وعيداً لهم ".[٥]

روي عن أبي العالية قراءتان بالياء: ﴿فيُمَتَّعوا﴾،[٦] و: ﴿فَيَتَمَتَّعُوا﴾.[٧]

وتبعه على هذا التوجيه ابن جني.[٨]

٥١ – قوله تعالى:﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾، [الروم،الآية:٣٩].

قال: " وحدثني ابن لهيعة عن عبد الرحمن الأعرج أنه سمع ابن عباس قرأها: ﴿لِتُرْبُوا﴾، وبعضهم يقرأها:﴿لِّيَرْبُوَا۟﴾، أي: ليربوا ذلك الربا الذي يربون، والربا الزيادة، أي: يهدون إلى الناس ليهدوا إليكم أكثر منه ".[٩]

قرأ نافع وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء مضمومة، وإسكان الواو، وقرأ الباقون بالياء مفتوحة، ونصب الواو.[١٠]

---

١ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤١٠، والكشف ١ / ٥٣٨، ٥٣٩، وشرح الهداية ٢ / ٣٥٥، والموضح ٢ / ٩٧٦.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٥٩٨.

٣ – ينظر التيسير ص (٤٠٢)، والنشر ٢ / ٣٤١، ٣٤٢.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٢٣، والكشف ٢ / ١٧٥، وشرح الهداية ٢ / ٤٦٢.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٥٩، ٦٦٠.

٦ – ينظر المحتسب ٢ / ١٦٤.

٧ – البحر المحيط لأبي حيان ٧ / ١٦٩.

٨ – ينظر المحتسب ٢ / ١٦٤.

٩ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٦١.

١٠ – ينظر التيسير ص (٤١٠)، والنشر ٢ / ٣٤٤.

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي في الحجة.[1]

٥٢ – قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾، [الروم، الآية: ٤٨].

قال: " قال مجاهد: المطر، ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾، من خلال السحاب.

قال: وحدثني قرة بن خالد، عن الضحاك بن مزاحم أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِه ﴾، أي: من خَلَلِ السحاب ".[2]

قرأ علي بن أبي طالب، وابن عباس، والضحاك والحسن: ﴿ مِنْ خَلَلِه ﴾.[3]

وتبعه على هذا التوجيه أبو حيان.[4]

٥٣ – قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾، [لقمان، الآية: ٢٠].

قال: " وبعضهم يقرأها منونة: ﴿ نِعْمَةً ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾، الظاهرة: الإسلام والقرآن، والباطن ما يستر من العيوب والذنوب ".[5]

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص و أبو جعفر، بفتح العين، وهاء مضمومة، على التذكير والجمع، وقرأ الباقون بإسكان العين، وتاء منونة منصوبة، على التأنيث والتوحيد.[6]

ولم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة، ووجهها الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم، بأن: (النعم) جمع نعمة، و: ﴿ نِّعْمَةً ﴾، مفرد، يدل على الكثرة.[7]

٥٤ – قوله تعالى:﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾،[لقمان،الآية: ٢٦].

قال: " وبعضهم يقرأها بالنصب: ﴿ والبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾، أي: ولو أن البحر، تبعٌ للكلام الأول يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾، ليكتب بها علم الله، علمه بما خلق: ﴿ والبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾، يستمد منه الأقلام ليكتب بها علم ذلك ".[8]

---

١ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٤٧.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٦٥.

٣ – ينظر المحتسب ٢ / ١٦٤.

٤ – ينظر البحر المحيط ٧ / ١٧٣.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٧٨ .

٦ – ينظر التيسير ص (٤١٤)، والنشر ٢ / ٣٤٧.

٧ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٥٧، والكشف ٢ / ١٨٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٧١، والموضح ٢ / ١٠١٦.

٨ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٧٩، ٦٨٠.

قرأ أبو عمرو ويعقوب، بنصب الراء: ﴿وَالبَحْرَ﴾، وقرأ الباقون، برفعها.[1]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[2]

٥٥ – قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾، [لقمان، الآية: ٣٣].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: ﴿ٱلْغَرُورُ﴾، و: ﴿الغُرُوْرُ﴾، فمن قرأها: ﴿ٱلْغَرُورُ﴾، فيقول: الشيطان، ومن قرأها: ﴿الغُرُوْرُ﴾، يقول: غرور الدنيا، كقوله: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾، [الحديد: ٢٠] ".[3]

قرأ سماك بن حرب بضم الغين.[4]

ووجهه أبو حيان بأن جعل قراءة الضم مصدر، وقال: والجمهور بالفتح، وفسره ابن مجاهد والضحاك: بالشيطان.[5]

٥٦ – قوله تعالى: ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾، [السجدة، الآية: ٢٤].

قال: " ﴿لِمَا صَبَرُوا۟﴾، يعني: بما صبروا، تفسير السدي.

قال: ومن قرأها: ﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾، مثقلة، فإنه يعني: حين صبروا ".[6]

قرأ حمزة والكسائي ورويس، بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم.[7]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، وابن أبي مريم، إلا أنهما قالا:﴿لِمَا صَبَرُوا۟﴾، أي: لصبرهم.[8]

---

١ – ينظر التيسير ص (٤١٤)، والنشر ٢ / ٣٤٧.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٥٨، والكشف ٢ / ١٨٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٧١، والموضح ٢ / ١٠١٦، ١٠١٧.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٨٢.

٤ – ينظر المحتسب ٢ / ١٧٢.

٥ – ينظر البحر المحيط ٧ / ١٨٩.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٩٤.

٧ – ينظر التيسير ص (٤١٥)، والنشر ٢ / ٣٤٧.

٨ – ينظر الكشف ٢ / ١٩٣، والموضح ٢ / ١٠٢١، ١٠٢٢.

٥٧ – قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ﴾، [السجدة، الآية: ٢٦].

قال: " قوله عز وجل: ﴿ أَوَلَمْ نَهْدِ لَهُمْ ﴾، أي: أولم نبين لهم، وهو تفسير السدي، وهي تقرأ على وجه آخر، بالياء: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾، أي: أو لم يبين الله لهم ".[١]

قرأ أبو عبدالرحمن السلمي، وقتادة بالنون: ﴿ أَوَلَمْ نَهْدِ لَهُمْ ﴾.[٢]

وتبعه على هذا التوجيه القرطبي في تفسيره.[٣]

٥٨ – قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا ﴾، [الأحزاب، الآية: ١٤].

قال: " لجاءوها، رجع إلى الفتنة وهي الشرك، على تفسير من قرأها خفيفة، ومن قرأها مثقلة: ﴿ لَآتَوْهَا ﴾، لأعطوها، يعني: الفتنة وهي الشرك، لأعطوهم إياها ".[٤]

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بقصر الهمزة: ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾، وقرأ الباقون بمدها.[٥]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي.[٦]

٥٩ – قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾، [الأحزاب، الآية: ٣٣].

قال: " وهي تقرأ على وجهين: (قِرن)، (وقَرن)، فمن قرأها: ﴿ وَقَرْنَ ﴾، فمن قَبِلَ القَرار، ومن قرأها: ﴿ وَقِرْنَ ﴾، فمن قَبِلَ الوقار ".[٧]

قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر، بفتح القاف، وقرأ الباقون بكسرها.[٨]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي،[٩] أما الفارسي فجعلهما من القرار والوقار.[١٠]

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٦٩٤.

٢ – ينظر تفسير القرطبي ١٤ / ٧٣.

٣ – المصدر السابق.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٠٧.

٥ – ينظر التيسير ص (٤١٧)، والنشر ٢ / ٣٤٨.

٦ – الكشف ٢ / ١٩٦، وشرح الهداية ٢ / ٤٧٥.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧١٦.

٨ – ينظر التيسير ص (٤١٨)، والنشر ٢ / ٣٤٨.

٩ – ينظر الكشف ٢ / ١٩٧، ١٩٨، شرح الهداية ٢ / ٤٧٦.

١٠ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٧٦.

٦٠ – قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، [الأحزاب، الآية: ٥٠].

قال: " قوله عز وجل: ﴿ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ ﴾، يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، مقرأ العامة على: ﴿ إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ ﴾، يقولون: كانت امرأة واحدة، و : ﴿ أَن ﴾، مفتوحة لما قد كان، وبعضهم يقرأها: ﴿ إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا ﴾، يقولون: في المستقبل على تلك الوجوه من قول أبي وقول الحسن، وقول مجاهد ".[١]

قرأ أبي بن كعب والحسن، بفتح الهمزة: ﴿ أَن وَهَبَتۡ ﴾.[٢]

وتبعه على هذا التوجيه ابن جني في المحتسب.[٣]

٦١ –قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا ﴾، [الأحزاب، الآية:٦٧].

قال: " وهي تقرأ على وجه آخر: ﴿ سَادَاتِنَا ﴾، والسادة جماعة واحدة، والسادات جماعة الجماعة ".[٤]

قرأ ابن عامر ويعقوب، بالجمع: ﴿ سَادَاتِنَا ﴾، وقرأ الباقون بالإفراد: ﴿ سَادَتَنَا ﴾.[٥]

وتبعه على هذا التوجيه مكي، والمهدوي، وابن أبي مريم.[٦]

٦٢ – قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴾، [الأحزاب، الآية: ٦٨].

قال: " وقد تقرأ: ﴿ كَثِيرًا ﴾ ".[٧]

قرأ عاصم بالباء: ﴿ كَبِيرًا ﴾، وقرأ الباقون بالثاء: ﴿ كَثِيرًا ﴾.[٨]

ولم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة.

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٢٩.

٢ – ينظر المحتسب ٢ / ١٨٢.

٣ – المصدر السابق.

٤ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٤٠.

٥ – ينظر التيسير ص (٤١٩)، والنشر ٢ / ٣٤٩.

٦ – ينظر الكشف ٢ / ١٩٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٧٧، والموضح ٢ / ١٠٤٠.

٧ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٤٠.

٨ – ينظر التيسير ص (٤١٩)، والنشر ٢ / ٣٤٩.

ووجهها الفارسي، ومكي، والمهدوي، وابن أبي مريم، بأن: ﴿كَبِيرًا﴾، مثل العِظَم، في المعنى، فهو وصف للعن بالكبر، و: ﴿كَثِيرًا﴾، يدل على اللعن مرة بعد مرة، فهو من الكثرة.[1]

٦٣ – قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، [سبأ، الآية: ٣].

قال: " من قرأها بالرفع رجع إلى قوله: ﴿الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، وإلى قوله: ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ ، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾.

ومن قرأها بالجر: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، يقول: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي﴾، ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، وفيها تقديم ".[2]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس، برفع الميم، وقرأ الباقون بخفضها.[3]

ووجه الفارسي، ومكي، والمهدوي، الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: ﴿هُوَ عَالِمُ﴾، وتبع يحيى بن سلام على توجيه الجر، المهدوي.

أما الفارسي، ومكي فجعلاه اتباعاً للمجرور في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.[4]

٦٤ – قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، [سبأ، الآية: ١٩].

قال: " وبعضهم يقرأها: ﴿رَبُّنَا بَاعَدَ﴾، وبعضهم يقرأها: ﴿بَعَّدَ﴾، وبعضهم يقرأها: ﴿بَعُدَ﴾".[5]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام، بتشديد العين مكسورة من غير ألف: ﴿بَعِّدْ﴾، وقرأ يعقوب، برفع باء: ﴿رَبُّنَا﴾، وفتح العين والدال وألف قبل العين: ﴿بَاعَدَ﴾، وقرأ باقي العشرة بألف قبل العين، وتخفيف العين، وسكون الدال:﴿بَاعِدْ﴾.[6]

وقرأ ابن عباس والكلبي بفتح الباء من غير ألف وفتح العين مشددة، وفتح الدال: ﴿بَعَّدَ﴾، وقرأ ابن يعمر وابن السَّميفع، والكلبي، بفتح الباء وضم العين مخففة: ﴿بَعُدَ﴾.[7]

---

١ – ينظر الحجة للفارسي ٥ / ٤٨١، والكشف ٢ / ١٩٩، ٢٠٠، وشرح الهداية ٢ / ٤٧٧، والموضح ٢ / ١٠٤٠.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٤٤.

٣ – ينظر التيسير ص (٤٢٠)، والنشر ٢ / ٣٤٩.

٤ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ٥، والكشف ٢ / ٢٠١، وشرح الهداية ٢ / ٤٧٨.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٥٥.

٦ – ينظر التيسير ص (٤٢٢)، والنشر ٢ / ٣٥٠.

٧ – ينظر المحتسب ٢ / ١٨٩.

ذكر يحيى بن سلام ثلاث قراءات، وهي: ﴿بَاعَدَ﴾، و:﴿بَعَّدَ﴾، و:﴿بَعُدَ﴾، ولم يوجهها.

ووجه الفارسي قراءتي: ﴿بَاعَدَ﴾، و:﴿بَعَّدَ﴾، أنهما بمعنىً، وهما على معنى الطلب والدعاء، ووجه ابن جني قراءة:﴿بَعَّدَ﴾، أنها على الخبر، ووجه العكبري قراءة: ﴿بَعِدَ﴾، على أنها من السؤال، وقراءة: ﴿بَعَّدَ﴾، على الماضي، وقراءة: ﴿بَاعَدَ﴾، على الخبر.[1]

٦٥ – قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾، [سبأ، الآية: ٢٠].

قال: " وحدثني سليمان بن أرقم، عن الحسن أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾، أي: ولقد صَدَّقَ عليهم ظن إبليس فيها تقديم، ثم قال: ظن ظنه ولم يقل ذلك بعلم، يقول: فصدق ظنه فيهم.

قرة بن خالد، عن عبد الله بن القاسم:﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾.

وكان مجاهد يقرأها: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾، يقول: صَدَّقَ إبليس ظنه فيهم حيث جاء أمرهم على ما ظن ".[2]

قرأ الكوفيون بتشديد الصاد، وقرأ الباقون بتخفيفها.[3]

وتبعه على هذا التوجيه مكي.[4]

٦٦ – قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾، [سبأ، الآية: ٢٣].

قال: " حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن مسروق أنه كان يقرأها: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾، . . . " إلى أن قال: " قرة بن خالد، والحسن بن دينار، ويزيد بن إبراهيم، عن الحسن أنه كان يقرأها: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُرِغَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾، إذا تجلى عن قلوبهم.

وقال ابن مجاهد عن أبيه: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن ﴾، كشف عنهم الغطاء يوم القيامة".[5]

قرأ ابن عامر ويعقوب، بفتح الفاء والزاي مشددة، وقرأ باقي العشرة بضم الفاء وكسر الزاي مشددة.[6]

---

١ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ١٩، والمحتسب ٢ / ١٨٩، وإملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٩٧.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٥٦.

٣ – ينظر التيسير ص (٤٢٢، ٤٢٣)، والنشر ٢ / ٣٥٠.

٤ – ينظر الكشف ٢ / ٢٠٧.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٥٩.

٦ – ينظر التيسير ص (٤٢٣)، والنشر ٢ / ٣٥١.

وقرأ الحسن بضم الفاء وكسر الزاي مخففة وبعدها عين: ﴿فُزِعَ﴾، وقرأ الحسن أيضاً، وقتادة، بضم الفاء، بعدها راء مكسورة، فغين مفتوحة: ﴿فُرِغَ﴾.[1]

وتبعه على توجيه: ﴿فُزِّعَ﴾، الفارسي، والمهدوي، واعتبر ابن جني جميع هذه القراءات بمعنى: حتى إذا كشف عن قلوبهم.[2]

٦٧ – قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾، [فاطر، الآية: ١١].

قال: " الحسن بن دينار، عن الحسن أنه كان يقرأها: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾، أي: من أجله ".[3]

قرأ روح عن أبي عمرو بفتح الياء وضم القاف: ﴿يَنْقُصُ﴾، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح القاف: ﴿يُنقَصُ﴾.[4]

لم يوجه يحيى ابن سلام هذه القراءة، ووجهها ابن الجزري بأن قراءة: فتح الياء وضم القاف، مبنيا للفاعل، وهو ضمير المعمر، وقراءة: ضم الياء وفتح القاف مبنيا للمفعول، والنائب مستتر يعود على المعمر أيضاً.[5]

٦٨ – قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾، [يس، الآية: ٩].

قال: " نصر بن طريف، عن أيوب، عن عكرمة قال: ﴿مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾، قال: ما صنع الله فهو سَد، وما صنع ابن آدم فهو سُد ".[6]

لم يذكر يحيى بن سلام القراءات في هذا الموضع، وإنما وجهها فقط.

وقد قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف، بفتح السين، وقرأ الباقون بضمها.[7]

---

١ – ينظر المحتسب ٢ / ١٩١، ١٩٢.

٢ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ٢٢، وشرح الهداية ٢ / ٤٨١، والمحتسب ٢ / ١٩٢.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٧٨١.

٤ – ينظر النشر ٢ / ٣٥٢.

٥ – ينظر النشر (سورة فاطر).

٦ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٠١.

٧ – ينظر التيسير ص (٤٢٧)، والنشر ٢ / ٣١٥.

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، وذكر قولاً آخر: أنهما بمعنىً واحد، فما كان بالضم أو الفتح فيطلق على صنع الله، وصنع المخلوقين، وعكس مكي، والمهدوي، فجعلا ما كان من صنع الله فهو بالضم، وما كان من صنع الآدميين فهو بالفتح.[1]

٦٩ – قوله تعالى: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾، [يس، الآية: ١٩].

قال: " ومقرأ قتادة فيها بالتشديد: ﴿ذُكِّرْتُم﴾، ".[2]

قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف: ﴿ذُكِرْتُم﴾، وقرأ الباقون بتشديدها.[3]

ولم يوجه يحيى بن سلام هذه القراءة.

ووجهها الشيخ محمد سالم محيسن بأن قراءة التخفيف على أنه: فعل ماض مبني للمجهول، من: (الذِّكْر)، وتاء المخاطبين نائب فاعل ".[4]

٧٠ – قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، [يس، الآية: ٣٢].

قال: " وقال السدي: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ﴾، يعني: إلا جميع: ﴿لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.

ومن خففها جعل اللام توكيدا للفعل ".[5]

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز، بتشديد الميم: ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾، وقرأ الباقون بتخفيفها:﴿ لَمَا جَمِيعٌ﴾ .[6]

وتبعه على هذا التوجيه مكي.[7]

٧١ – قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾، [يس، الآية: ٤٠].

قال: " أشعث، عن مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَّهَا﴾.

قال يحيى: هذا مثل قوله:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾، [إبراهيم: ٣٣].[8]

---

١ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ٣٧، والكشف ٢ / ٧٥، وشرح الهداية ٢ / ٤٠٢.

٢ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٠٤.

٣ – ينظر النشر ٢ / ٣٥٣.

٤ – ينظر الهادي ٣ / ١٦٨.

٥ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٠٧.

٦ – ينظر التيسير ص (٤٢٧، ٤٢٨)، والنشر ٢ / ٢٩١.

٧ – ينظر الكشف ٢ / ٢١٥.

٨ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٠٨.

قرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة، بفتح اللام وألف بعدها، وفتح الراء من غير تنوين: ﴿ لَامُسْتَقَرَّلَهَا ﴾.[1]

وتبعه على هذا التوجيه ابن كثير، إذ قال: "وقرأ ابن مسعود، وابن عباس: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لا مُسْتَقَرَّلَهَا ﴾، أي: لا قرار لها ولا سكون، بل هي سائرةٌ ليلًا ونهارًا، لا تفتر ولا تقف، كما قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾، [إبراهيم: ٣٣]، أي: لا يفتران ولا يقفان إلى يوم القيامة ".[2]

٧٢ – قوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾، [يس، الآية: ٧٠].

قال: " من قرأها بالياء يقول لينذر القرآن، ومن قرأها بالتاء يقول: لتنذر يا محمد ".[3]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.[4]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي.[5]

٧٣ – قوله تعالى: ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ . ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، [الصافات، الآية: ١٢٥، ١٢٦].

قال: " من قرأها بالنصب: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، يقول: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ . ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، فلا تعبدونهم.

ومن قرأها بالرفع، فهو كلام مستقبل، يقول: ﴿ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾".[6]

قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، بنصب الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون برفعها.[7]

وتبعه على هذا التوجيه الفارسي، ومكي، والمهدوي.[8]

---

١ – ينظر المحتسب ٢ / ٢١٢.

٢ – تفسير ابن كثير ٦ / ٥٧٧.

٣ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨١٩.

٤ – ينظر التيسير ص (٤٣٠)، والنشر ٢ / ٣٥٥.

٥ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ٤٧، والكشف ٢ / ٢٢٠.

٦ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٤٠، ٨٤١.

٧ – ينظر التيسير ص (٤٣٣، ٤٣٤)، والنشر ٢ / ٣٦٠.

٨ – ينظر الحجة للفارسي ٦ / ٦٣، والكشف ٢ / ٢٢٨، ٢٢٩، وشرح الهداية ٢ / ٤٩١.

٧٤ – قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾، [الصافات، الآية: ١٣٠].

قال: " من قرأها موصولة يقول هو اسمه: الياسين والياس، ومقرأ الحسن: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ آلِ يَاسِيْن ﴾، قال: يعنيه، أي: ومن آمن من أمته ".[١]

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب، بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام: ﴿آلِ يَاسِينَ ﴾، مثل: (آل يعقوب، وآل محمد)، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام:﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾.[٢]

وتبعه الفارسي، ومكي، والمهدوي، على توجيه: ﴿آلِ يَاسِينَ ﴾، أما: ﴿إِلۡ يَاسِينَ ﴾، فيرون أنها جمع منسوب إلى: ﴿إِلْيَاسَ ﴾، حذفت منه ياء النسب.[٣]

وهذا آخر ما ذكره الإمام يحيى بن سلام من توجيه للقراءات في تفسيره المطبوع بتحقيق الدكتورة/ هند شلبي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

١ – تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨٤١.

٢ – ينظر التيسير ص (٤٣٤)، والنشر ٢ / ٣٦٠.

٣ – الحجة للفارسي ٦ / ٦٠، ٦١، والكشف ٢ / ٢٢٧، ٢٢٨، وشرح الهداية ٢ / ٤٩١.

فهرس المصادر والمراجع

١ القرآن الكريم.

٢ إتحاف فضلاء البشر، للشيخ/ أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء، صححه الشيخ/ علي الضباع، مطبعة المشهد الحسيني.

٣ إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق د. زهير زاهد، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٤ إملاء ما من به الرحمن، للعكبري، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

٥ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ/ عادل عبدالموجود، والشيخ/ علي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٦ تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٣هـ.

٧ تفسير يحيى بن سلام، تحقيق د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٨ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق د. حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، (الإمارات) الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٩ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٠ كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، مطبعة مجلس دار المعارف العمانية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.

١١ الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

١٢ الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق/ بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٣ سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، أشرف على تحقيقه/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

١٤ شرح الهداية، لأبي العباس المهدوي، تحقيق د. حازم بن سعيد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٥ شرح مختصر الروضة، لنجم الدين الطوفي، تحقيق د. عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٦ الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، تحقيق/ أبي الفداء، عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٧ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره/ ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
١٨ الكامل، لابن عدي، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
١٩ الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم، تحقيق د. عمر الكبيسي، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٢٠ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي القيسي، تحقيق الدكتور/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
٢١ لسان العرب، لابن منظور، تحقيق/عبدالله الكبير، وحسب الله، والشاذلي، دار المعارف.
٢٢ لسان الميزان، لابن حجر، تحقيق/ عادل الموجود، و علي معوض، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٢٣ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق كل من/ علي ناصف، و د.عبدالحليم النجار، د.عبدالفتاح شلبي، دار سزكين، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٢٤ تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق د. رياض قاسم، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، تحقيق/ محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
٢٦ منجد المقرئين، لابن الجزري، تحقيق/ علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٧ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه الشيخ/ علي الضباع، دار الكتب العلمية.
٢٨ الهادي في شرح الطيبة، للدكتور/ محمد سالم محيسن، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.